العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

اثر البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي لدى طلاب الثانويات الاسلامية

م . د. ماهر سلمان مجيد
ديوان الوقف السني -دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

المستخلص
يهدف البحث الحالي التعرف إلى اثر البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي لدى طلاب الثانويات الإسلامية و يتكون المجتمع للبحث الحالي من طلاب الثانويات الإسلامية لمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (٢٠٦٢) طالباً ولغرض تحقيق هدف الباحث قام الباحث بتبني مقياس وونغ (Wong2002) للتفاؤل المأساوي بعد ان قام (عبدالله ونصيف ٢٠٢٥) بترجمته وتعريبه وتكييفه بما يتناسب مع المجتمع العراقي بعد ان قام بحساب الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس والتأكد من الخصائص السيكو مترية من (صدق وثبات) كذلك قام ببناء برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى وعلى وفق نظرية فرانكل (Frankle) واظهرت النتائج ان البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى اثر في تنمية التفاؤل المأساوي لدى طلاب الثانويات الاسلامية وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: (العلاج بالمعنى - التفاؤل المأساوي)

The Impact of a Guidance Program Based on Logotherapy on Developing Tragic Optimism Among Islamic High School Students

Dr. Maher Salman Majeed

Abstract
This research aims to identify the impact of a guidance program based on logotherapy on developing tragic optimism among Islamic high school students. The study population consists of 2062 students from Islamic high schools in Diyala Governorate during the 2025-2026 academic year. To achieve the researcher's objective, the researcher adopted Wong's (2002) Tragic Optimism Scale, which was translated, adapted, and localized by Abdullah and Nassif (2025) to suit the Iraqi context. The researcher calculated the statistical properties of the scale items and confirmed its psychometric properties (validity and reliability). Furthermore, a guidance program based on logotherapy and Frankl's theory was developed. The results showed that the logotherapy-based guidance program... It has an effect on developing tragic optimism among Islamic high school students, and in light of this, the researcher came up with a number of conclusions, recommendations, and suggestion..
Keywords: (Logotherapy - Tragic Optimism)

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث (The Problem of Research):-

يتعرض الفرد لمواقف في حياته تمثل تحديا او مشكلة بالنسبة له، فيسعى إلى حلها، فحين يجد نفسه في موقف يصعب التخلص منه او مواجهة قدرٍ لا يمكن تغييره، تصبح الحياة غير ذات معنى من الناحية الواقعية ، فيكون غير راضٍ عن نفسه فيحاول أن يجد فرصة اخرى للوصول للقيمة العليا للحياة وتحقيق معنى أعمق وهو معنى المعاناة (Frankl,1984:149) .

ويرى(Frankl,2000) رغم حالة اليأس التي يشعر بها الفرد عندما يكون عاجزا على مواجهة مصيره، فلا يمكن أن تسلبه متعة الحياة ورؤية الجانب الجيد فيها، فبإمكانه أن يحول مأساته ومعاناته إلى إنجاز من خلال زيادة كفاءته وقدراته وكشف طاقاتهم الداخلية الكامنة للإبداع وهم يواجهون الخسارة

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

والفوضى وسر الوجود للوصول إلى الإدراك الواعي للوجود على أنه "رائع وايجابي" وهو ما يسمى بالتفاؤل المأساوي (Frankl 2000: 123).

يوجد في مجتمعنا نزعة سائدة للمساواة بين الإنجاز والقيمة الإنسانية - ببساطة ، يُعتقد أن الأفراد يستحقون فقط إنجازاتهم. لهذا السبب ، من المفهوم أن الافراد غالبًا ما يخلطون بين القدرة والقيمة ، إذن ، ترى نظرية تقدير الذات أنه ، من الناحية النفسية ، يُفهم التحصيل الدراسي بشكل أفضل من حيث الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية لقدرة الفرد ، ولا سيما عند المخاطرة بالفشل التنافسي. (Covington1998: 87).

ومما تقدم إضافة إلى خبرة الباحث في عمله كمرشد نفسي في الثانويات الاسلامية ومن خلال المقابلات الدورية وجلسات الإرشاد الجمعي ومتابعاته وملاحظاته لكثير من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر الناحية العلمية والاجتماعية والنفسية، ومع تلك الصعوبات نجد ان الطلبة لديهم اهداف في الحياةً يسعون لتحقيقها جعلهم يعيشون حياة متفاوتة القساوة والمعنى تبعاً لقدراتهم العقلية أو سماتهم الشخصية ومن هنا مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: **(هل العلاج بالمعنى تأثير في تنمية التفاؤل المأساوي)؟**

أهمية البحث (The Importance of Research):-

يعد العلاج بالمعنى من الاساليب علم النفس الإيجابي التي ينصب اهتمامها على المستقبل ومعنى الوجود الانساني والخروج من لوم الذات ومحاسبتها الى مواجهة الانسان معنى حياته وعيشها ولو بأيسر المعاني التي يجدها والتي قد تُعَدَّ القوة الاولى للوصول الى معاني حياتية أكبر عن طريق استثمار القدرات و الامكانيات المتاحة له فتعلم التفاؤل يمنع الاكتئاب و القلق ويمكن للفرد أن يتعلم مهارات تتصف بالمثابرة و الاتجاه العملي في الحياة ويكون أقل اصابة بالأمراض النفسية ،وان العلاج بالمعنى يُعنى ليس فقط بوجود الانسان ولكن ايضا بالحياة المفعمة بالمعنى الحقيقي (المعموري،٢٠٢١: ٨).

وطور (Frankl) العلاج بالمعنى استنادا الى الافتراض الاساسي بأن المعنى في الحياة يُعَدَّ أساس الوجود معتمدا على فلسفة واضحة للحياة مبنية على ثلاثة اسس هي : حرية الإرادة ، وإرادة المعنى ،ومعنى الحياة، ، فيعتقد فرانكل(Frankl) عندما يجد الناس المعنى الحقيقي في حياتهم فإنهم يصبحون أصحاء نفسيا(محمد ، ومعوض،٢٠١٢، ٤٧).

ويهتم العلاج بالمعنى بالذين فقدوا السيطرة على دفة حياتهم نتيجة هبوط معنوياتهم وشعورهم بالملل والضجر التي زادت مساحتها في حياة الإنسان المعاصر، إذ يستشعر خيبة الأمل في عالم سيطرت عليه الأنانية، فمن هنا تأتى أهمية استعمال المنحنى الإرشادي العلاج بالمعنى، من خلال إثارة نضال الفرد من أجل إيجاد معنى للحياة، وإيضاح معنى وجوده عن طريق تعميق فهمه لذاته بأنْ يسمو بها في توسيع إدراكه ليشمل الطموحات الإنسانية العليا

كما تكمن أهمية العلاج بالمعنى من خلال إثبات فاعليته في الدراسات النفسية كدراسة (فليح، ٢٠١٨) التي اثبتت أثره في تنمية التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، ودراسة (الشعراوى، ٢٠١٤) التي أكدت فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى الشاب الجامعي.

ثالثا: هدف البحث (The Aim of Research):-

يهدف البحث الحا لي إلى التعرف: اثر البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي لدى طلاب الثانويات الإسلامية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الاتية:

- ♦ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة (التجريبية) في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفاؤل المأساوي .
- ♦ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة (الضابطة) في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفاؤل المأساوي .
- ♦ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي على مقياس التفاؤل المأساوي .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

رابعا: حدود البحث limits of the Research

يتكون المجتمع للبحث الحالي من طلاب الثانويات الإسلامية لمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (٢٠٦٢) طالباً

خامسا: تحديد المصطلحات Terms Definition:

١. العلاج بالمعنى: Logotherapy

عرفه فرانكل (Frankle , 1967) بأنه:يقصد به العلاج الموجّه روحيا من خلال المعنى أنَّ الانسان مدفوع لعمل الخير ، واهتم بدراسة الانسان مخبرة روحية الى كونه خبرة بيولوجية وانه ينطوي على دافع رئيس للنمو السوي ، والتغيير ، والتسامي ، و الارتقاء ، والابداع و تحقيق الذات)) (, 1967 , Frankl) 75

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Frankle , 1967) تعريفا نظريا يستند اليه لأنه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: وهو الفنيات و الاستراتيجيات (تقديم الموضوع – اللوجودراما – التحليل بالمعنى - الحوار السقراطي - تعديل الاتجاه – التقويم - التدريب البيتي)، التي نفذت خلال عدد من الجلسات والتي قد تحقق هدف البرنامج الارشادي لتنمية التفاؤل المأساوي).

٢. التفاؤل المأساوي : Tragic Optimism

عرفه وونغ (Wong2002): هو قدرة الفرد على الشعور بالأمل على الرغم من التجارب المأساوية واسبابها)). (Wong2002:4)

التعريف النظري :اعتمد الباحثان تعريف وونغ (Wong2002) تعريفا نظريا للتفاؤل المأساوي لاعتماده على نظريته في بناء مقياس التفاؤل المأساوي المعد للبحث الحالي.

٣. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التفاؤل المأساوي .

الفصل الثاني/ اطار النظري

اولا: العلاج بالمعنى: Logotherapy

أسس (فيكتور فرانكل) مدخلًا علاجيًا في علم النفس يركز على الوجود الإنساني، ومعنى ذلك الوجود فهو يهتم بالجانب الروحي للإنسان، ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت امشكلات نفسية مع ذاته ومع عالمه الخارجي وذلك عن طريق تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلًا من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور والعجز، وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها (فرانكل) في نظريته عن العلاج بالمعنى، والتي يسعى من خلالها البحث عن المعنى الذي يُعدّ هو القوة الدافعية الأولية في الإنسان التي هي إرادة المعنى (فرانكل، ١٩٩٢: ٩).

مُسلمات العلاج بالمعنى:

يستند العلاج بالمعنى على عدد من المسلمات منها:

١. الإنسان حر ومسؤول عن حريته.
٢. الإنسان كائن فريد في جوهره، كما أَنَّ معنى حياته فريد ومميز.
٣. الإنسان في حالة صيرورة دائمة وتوجه مستمر نحو المستقبل.
٤. إنَّ معنى الحياة يلزم البحث عنه وليس إعطائه فهو يكتشف ولا يخترع.
٥. المعاني الحقيقية موجودة في العالم الخارجي أكثر منها في داخل الذات، ولذلك يجب أنْ نتجاوز ذواتنا ونفتحها على العالم الخارجي لالتقاط المعاني الحقيقية منهُ.
٦. إنَّ غياب المعنى في الحياة يؤدي إلى الشعور بالفراغ، ونسميه فراغًا وجوديًا أَنَّهُ ليس مرضا، ولكنه يشكل أرضًا خصبةً لنشوء الأمراض النفسية.
٧. إنَّ الحياة تحتفظ بمعناها حتى في ظل الظروف السيئة (عبدالله، ٢٠١٢: ١٣٥).

أهداف العلاج بالمعنى

١. مساعدة الفرد ان يتقبل الفرد الحرية بمسؤولياتها.
٢. ان يتمكن الفرد من التسامي فوق الصعوبات والاحباطات مع إستعمال المصادر الخبراتية.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٣. ان يعي الفرد المعنى المختفي لوجوده.
٤. زيادة وعي الفرد والادراك للخيارات المتاحة في الحياة.
٥. تمكين الفرد من تحمل المسؤولية لتحقيق الامكانات ذات المعنى من بين الخيارات المتاحة.
٦. مساعدة الفرد على التقليل من الانتباه الزائد عن طريق التركيز على صعوبات الحياة.(محمد، ومعوض،٢٠١٢، ٤٨-٤٩).

دور المرشد في العلاج بالمعنى:

يبرز دور المرشد في العلاج بالمعنى في مساعدة في جعل الافراد احرارا في اختياراتهم تحملهم المسؤولية، كما يقوم المرشد ايضا على مساعدة المسترشدين على معرفة الطرائق التي عملت على تقييد وعيهم وثمن هذه التقييدات ، وأنّ يعمل المرشد على انقاذ الافراد من التعثر في الآلام النفسية ودفعه الى حركة الحياة ، وذلك عن طريق استعادة ملكية حياته ، يمكن الافراد بتقبّل المسؤولية لتغيير مستقبل حياته التي قد تكون مليئة بالمعاني الإيجابية (المعموري،٢٠٢١: ٥٨).

فنيات العلاج بالمعنى:

١. الحوار السقراطي: إنَّ الحوار السقراطي ييسّر للفرد اكتشاف المعنى وذلك من خلال التحدي والتساؤل او الجدل والاستفهام (عدوى ،٢٠١٥، ١٠٨) ، ويرى فرانكل (Frankle) أنَّ تطبيق فنية الحوار السقراطي فنية مناسبة تعمل على استثارة المعنى الكامل لدى الفرد (Frankle,1967, 125).

٢. المقصد المتناقض : يقوم المرشد من خلاله بتشجيع الفرد على المشاركة في السلوك المتجنب، ومن خلال هذه العمليات يبدأ القلق التوقعي المرتبط بالسلوك التجنبي في الانخفاض ، وهنا ايضا يبدأ المعالج بمساعدة الفرد على تحطيم الحلقة المفرغة بأن يجعله يرى من نفسه ضحية عاجز عن القدرة لايجاد معنى لحياته(Frankle,1978, 115).

٣. فنية خفض الافكار: تستعمل هذه الفنية لجعل الفرد يتوقف عن التركيز نحو ذاته ، ويبدأ البحث عن المعنى خارج الذات ليستغل قدرته المتميزة في الانفصال عن الذات و التسامي عنها ، وهذا لا يمكن أنْ يحدث إلا من خلال اكتساب توجه جديد نحو معنى متميز لحياته يُمكنه من العثور على هذا المعنى ، وهو بالتحديد الهدف الذي يطمح اليه العلاج بالمعنى (yallom,1980,472).

٤. التحليل بالمعنى: وتستخدم هذه الفنية للحالات التي تعاني من فقدان الهدف في الحياة ، وخواء المعنى ، و الاغتراب ، والفراغ الوجودي والاكتئاب ، وتُعدُّ هذه الفنية عملية لتحليل خبرات الفرد للبحث عن معانٍ جديدة من خلال تقويم هذه الخبرات يمكن أنْ يصل المسترشد الى الجوانب الجديدة التي يكتشف منها احساسا جديداً بالمعنى والهدف وهي طريقة لإثارة القدرات الابتكارية و التفكير الابداعي ، فيقوم المعالج بتقديم سؤال للفرد لبحث عن مواطن القوة وتحليلها في شخصيته ومساعدته على المشاركة في النشاطات ذات المعنى بالنسبة (محمد ومعوض،٢٠١٢، ٨٥-١٠٥).

٥. فنية الايحاء: إنَّ جوهر هذه الفنية فان العالَم ينقل الثقة في الاهمية والقيمة غير المحدودة والمسؤولية وتوجه المعنى لدى الفرد ، والهدف من هذه الفنية هو أخبارُ الفرد بأنّه قادر على التحكم في مصيره وانه ليس ضحية يائسة وبقدرة انفعالاته او دوافعه الخاصة ، وتستعمل هذه الفنية بشكل مباشر لتوجيه الفرد للتغّير نحو الاحسن بغض النظر عن الظروف الحالية له او حالته الانفعالية او البدنية (محمد، ومعوض ، ٢٠١٢، ٢٩٨).

٦. **التركيز** : وتستند هذه الفنية إلى المقدرة الإنسانية الفريدة التي قال بها (فرانكل) عن تجاوز الذات، وتهدف إلى كسر الحلقة المفرغة بالحيلولة بين الفرد وانتباهه المفرط لنفسه ؛ إذ يركز انتباهه بعيدًا عن ذاته ويحدث ذلك عن طريق اكتساب توجه جديد نحو معنى متميز لحياته (Frankle, 1970, 258).

٧. فنية تعديل الاتجاهات : أشارَ (wong,2010) الى أنَّ هذه الفنية تقوم على تعزيز ارادة المعنى وتقويتها ، كما يمكن استعمالها لمواجهة المعاناة المرتبطة بالظروف ، وتعمل هذه الفنية على إعادة صياغة اتجاهات الى الايجابية wong,2010,286).

٨. فنية اللوجودراما: تقوم هذه الفنية على تخيل الماضي ؛ إذ يقصّ كل مسترشد قصته مع الحياة من خلال الحوار التفاعلي المتبادل بينه وبين المرشد ، ويمكن من خلال هذا الحوار اكتشاف المعنى بطريقة ارتجالية (محمد، ومعوض،٢٠١٢، ٢٩١).

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التفاؤل المأساوي Tragic Optimism

ويعد التفاؤل المأساوي الاساسيات لوجود المعنى لحياة الفرد فيستطيع من خلاله تحقيق أهدافه والمقصدة لوجوده من أجل تحقيق أعلى نشاط وفاعلية ممكنة لحياته وقيادتها نحو ممارسة خبرة الوجود على انها جهد متواصل لتحقيق القيم والشعور بان لها معنى عنده (باترون ،١٩٩٠: ١٦٨).

النظريات فسرت التفاؤل المأساوي

اولا: نظرية وونغ (Wong2002)

أكد وونغ (Wong2002) الدور الاساسي للأمل والمعنى في التمتع بشعور بالتفاؤل المأساوي من خلال التوافق بين المواقف الصعبة السابقة مع الحاضر والخطط المستقبلية، فالأمل يولد من الماضي مؤلم وموقف حاضر صعب فضلا عن الحاجة الى تحقيق هدف جديد في حياتهم، الي بدوره يؤدي الى ترتيب تجارب المؤلمة واعادة ربطها بتوقعات الايجابية في المستقبل.

وضح وونغ (Wong2002) هذه نظريته مفهوم التفاؤل المأساوي، فيرى ان التفاؤل المأساوي لا يقتصر على مواجهة الحقائق المؤلمة وتحمل معاناة وألم الحياة فقط وانما يتعدى ذلك الى خلق مستقبل أكثر ووضوحاً، فضلا عن تغيير معتقدات واتجاهات الفرد نحو حياة إيجابية ذات معنى (Wong, 2002 : 11).

وافترض وونغ (Wong2002) ان الفرد بحاجة الى خمسة مكونات رئيسية للتفاؤل المأساوي تمكنه تحمل المواقف الصعبة والمؤلمة في الواقع وهي (التأكيد على قيمة ومعنى الحياة، قبول ما لا يمكن تغييره، الشجاعة لمواجهة الشدائد، الايمان بالله والاخرين والسمو الذاتي) وهي: -

١. تأكيد معنى وقيمة الحياة: ويعني التأكيد على الغرض والقيم الإيجابية الكامنة في الحياة بغض النظر عن الظروف (Wong, 2002: 4)، فتأكيد على معنى الحياة هو الخطوة الايجابية الاولى نحو التعامل مع الصدمات واعادة بناء الافتراضات المحطمة، اي انها نقطة تحويل من التأثير السلبي للتشاؤم الواقعي الى التأثير الايجابي في تأكيد القيمة الايجابية للبقاء على قيد لحياة(Wong, 2002:133).

٢. القبول: ويعني الاعتراف بأن الالم والمعاناة جزء متأصل في الحياة، والقبول نقاط الضعف في كل المشكلات التي واجهتني، والرغبة في مواجهة الواقع مهما كان مؤلما، اعمد وونغ (Wong 2002) على دمج القبول كعنصر اساسي للتفاؤل مع الالم، وحتى يتقبل الفرد التجارب مؤلمة وكئيبة من الحياة بشكل واقعي ويعد أحد أكثر الافتراضيات المقبولة على نطاق واسع بان الشعور بالواقع هو السمة المميزة للصحة العقلية(Wong, 2002: 12).

٣. الشجاعة: وتعني الرغبة في مواجهة العقبات والالم من أجل أن يكون الفرد صادقًا مع قناعاته الخاصة، والسعي لتحقيق الأهداف، والبقاء على قيد الحياة(Wong, 2002: 4).

ويرى وونغ (Wong2002) لا يمكن ان يكون الفرد متفائلاً بشأن كفاءته من غير الشجاعة للقيام بمهمة صعبة لمواجهة والمخاطرة بالفشل، فبالالتزام والسيطرة والتحدي تصوغ معنى لحياتك من خلال القرارات التي تتخذها واختيار المستقبل بانتظام على الرغم من القلق من عدم اليقين الذي يؤدي إلى الحياة الأكثر حيوية "((Wong, 2002: 44)..

٤. الإيمان بالله والثقة في الآخرين: الرغبة في الثقة في الله (العناية الإلهية أو القوة العليا) على الرغم من الشكوك والمواقف التي تبدو ميؤوسًا منها. الرغبة في الثقة بالله (العناية أو القوة الأعلى) بالرغم من الشكوك والمواقف التي يبدو ميؤوس منها، والإيمان أمر حاسم للتفاؤل المأساوي (Wong, 2002: 5)، كما أكد Capps (١٩٩٥) أنه بدون الثقة لن يشعر الفرد بالأمل على الإطلاق، اي ((إن الشعور بالثقة بالآخرين بغض النظر عما يحدث سيكون المرء على ما يرام تستندان إلى الإيمان بالحكمة الخيرية للكون"(Capps,1995:247).

٥. السمو الذاتي: ويعني القدرة على التجاوز القيود الظرفية والمصلحة الذاتية من أجل المساهمة في تتطور وإحداث فرق في الحياة (Wong, 2002: 5)، ويرى فرانكل ان السمو الذاتي على أنه مظهر من مظاهر التفاؤل المأساوي في الأنشطة الهادفة والموجهة نحو الهدف. يمثل السمو الذاتي التفاؤل المأساوي في العمل -إنه نتيجة حتمية للتأكيد والقبول، إذا كان المعنى ممكنًا في أسوأ الظروف الممكنة، فيجب علينا التصرف وفقًا لذلك وإثبات أن هناك بالفعل هدفًا أسمى في وجودنا (Frankl, 1984:67)

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث (Research method):-

لتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث منهجين البحث الوصفي والتجريبي، من خلال وصف حالة المجتمع ومعرفة مستوى التفاؤل المأساوي ، وثم معرفة تأثير العلاج بالمعنى عليه.

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design

اعتمد الباحث تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بقياس قبلي وبعدي لتحقق من فرضيات البحث حيث تخضع المجموعة التجريبية للعامل التجريبي وتترك المجموعة الضابطة دون اي تدخل او اضافة فيكون تأثير الفرق بين المجموعتين ناتج عن العامل التجريبي.

ثانيا: مجتمع البحث: -يتكون المجتمع للبحث الحالي من طلاب الثانويات الاسلامية لمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (٢٠٦٢) طالباً والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أسماء الثانويات الاسلامية وإعداد الطلاب حسب توزيعها على مدارس مركز قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	ثانوية أمجد الزهاوي	٢٣٤
٢	ثانوية أسعد بن سلامة	١٤٠
٣	ثانوية الامام علي	١٨١
٤	ثانوية الفرقان	١٣٨
٥	ثانوية الاحسان	١١٩
٦	ثانوية عبدالله ابو خمرة	٥٢
٧	ثانوية مندلي	١٢٨
٨	ثانوية جرير بن عبدالله	٩٩
٩	ثانوية ام القرى	٨١
١٠	ثانوية الحمزة بن عبد المطلب	١٣٥
١١	ثانوية أبي حنيفة	٢٦٢
١٢	ثانوية البراء بن مالك	١٣٥
١٣	ثانوية البشير النذير	١٤٥
١٤	ثانوية الصادق	٢١٣
المجموع		٢٠٦٢

ثالثا: عينة البحث: استخدم الباحث عددا من العينات للبحث الحالي، تم باختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ولأغلب العينات البحث والبالغ عددهم (٥٠٠) والموزعين على المدارس وكما يأتي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم(٢) العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	هدف التطبيق	عدد الافراد
١	عينة وضوح التعليمات	٣٠
٢	عينة التحليل الاحصائي	٤٠٠
٣	عينة الثبات الاختبار واعادة الاختبار	٣٠
٤	عينة البرنامج الارشادي	٤٠
المجموع		٥٠٠

خامسا: اداة البحث (Tools of Research) : لتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية :

١. بناء برنامج إرشادي مستند الى العلاج بالمعنى، وسيقوم الباحث بتوضيح اجراءات بناء البرنامج الارشادي بشكل مفصل في الفصل الرابع من البحث الحالي.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٢. مقياس التفاؤل المأساوي :

لمعرفة مستوى التفاؤل المأساوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، تبنى الباحث مقياس وونغ (Wong2002) للتفاؤل المأساوي بعد ان قام (عبدالله ونصيف ٢٠٢٥) بترجمته وتعريبه وتكييفه بما يتناسب مع المجتمع العراقي ، تكون المقياس من خمس مجالات هي (تأكيد معنى وقيمة الحياة ، القبول ، الشجاعة، الإيمان بالله والثقة في الآخرين، السمو الذاتي) ومن(٣٢) فقرة بصيغته الاولية، وعلى اربع بدائل وهي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، ارفض بشدة). وتصحيح استجابات المقياس بالأوزان (٤ ـــ ١) ، علماً أن الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٨٠) فيما تبلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها عند الإجابة هي (١٢٨) وأدنى درجة هي (٣٢).

استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: جرى التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وذلك عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية ، وتم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية المقياس وصدق فقراته ومدى ملائمتها لعينة البحث، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار مربع (كاي) تبين ان الفرات كانت مقبولة وصداقة في قياس التفاؤل المأساوي .

- **وضوح الفقرات والتعليمات:** جرى تطبيق ميداني للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالباً ثم طلب الباحث منهم قراءة الفقرات وتعليمات المقياس وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وتم تحديد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، أذ بلغ (16 دقيقة) .

➢ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** تم التحقق من الخصائص الإحصائية لفقرات المقياس باستخدام مؤشرين هما:-

❖ **المجموعتان المتطرفتان**: جرى حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والبالغة (400) طالبا، ثم صححت الإجابات وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وترتيب درجات الاستمارات لجميع افراد عينة التمييز من اعلى درجة كلية إلى اوطأ درجة كلية، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (٣).

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليـــــا		المجموعة الدنيـــــا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق عند مستوى (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
١	٢,٨٠٥٦	٠,٩٦١٤٩	١,٧٤٠٧	٠,٦٠١٧٢	٩,٧٥٦	مميـــزة
٢	٣,٠٧٤١	٠,٩٧٣٥٢	١,٨٣٣٣	٠,٧١٦٩٥	١٠,٦٦٥	مميـــزة
٣	٣,٠٤٦٣	٠,٨٦٨٨٢	١,٨١٤٨	٠,٦٥٧٧٨	١١,٧٤٤	مميـــزة
٤	٣,٠٧٤١	١,٠٠١٩٠	١,٨١٤٨	٠,٦٤٣٤٢	١٠,٩٩١	مميـــزة
٥	٣,١٧٥٩	٠,٨٢٩٦٩	١,٦٧٥٩	٠,٦٥٣٢٣	١٤,٧٦٢	مميـــزة
٦	٣,٠٤٦٣	٠,٩٨٩٥٢	١,٧١٣٠	٠,٦٢٧٢٨	١١,٨٢٧	مميـــزة
٧	٣,٠٨٣٣	٠,٩٥٨٢٤	١,٧٢٢٢	٠,٦٠٨٨٦	١٢,٤٥٩	مميـــزة
٨	٣,٢٤٠٧	٠,٧٨٣٨٤	١,٩٢٥٩	٠,٧٠٦٤٩	١٢,٩٤٩	مميـــزة
٩	٣,٢٥٩٣	٠,٩١٠٦٩	١,٧٧٧٨	٠,٦١٦٤٩	١٤,٠٠٠	مميـــزة
١٠	٣,١٨٥٢	٠,٩٧٧٧٧	١,٨٣٣٣	٠,٧١٦٩٥	١١,٥٨٧	مميـــزة
١١	٣,١٨٥٢	٠,٨٩٨٠٦	١,٧٣١٥	٠,٧١٨٣٤	١٣,١٣٧	مميـــزة

١٢	٣,١٧٥٩	٠,٨٥١٩٢	١,٧٥٠٠	٠,٦٤٣٠٨	١٣,٨٨٣	مميـــزة
١٣	٣,١٢٠٤	٠,٨٧٢٤٠	١,٧٤٠٧	٠,٦٤٦٦٤	١٣,٢٠٣	مميـــزة
١٤	٣,٠٤٦٣	٠,٩٣١١٣	١,٩٨١٥	٠,٧٤٨٦٠	٩,٢٦٢	مميـــزة
١٥	٢,٧٦٨٥	٠,٩٧٢٥٨	١,٧٥٠٠	٠,٦٤٣٠٨	٩,٠٧٨	مميـــزة
١٦	٣,٠٨٣٣	٠,٩٩٦٤٩	١,٨١٤٨	٠,٦٨٥٦١	١٠,٨٩٩	مميـــزة
١٧	٣,٠٦٤٨	٠,٨٨٨٩١	١,٨٠٥٦	٠,٦٣٣٣٢	١١,٩٩٠	مميـــزة
١٨	٣,٠٩٢٦	٠,٩٩٠٩٦	١,٧٨٧٠	٠,٦٨٤٢٨	١١,٢٦٦	مميـــزة
١٩	٣,٢٤٠٧	٠,٨٠٧٣٣	١,٧١٣٠	٠,٦٤٢٠٠	١٥,٣٩٣	مميـــزة
٢٠	٣,١٢٩٦	٠,٩٧٧٢٤	١,٧٥٩٣	٠,٦٢٤٥٨	١٢,٢٧٩	مميـــزة
٢١	٣,١٢٠٤	٠,٩٠٣٩٦	١,٧٧٧٨	٠,٦٤٦١٠	١٢,٥٥٧	مميـــزة
٢٢	٣,٢٩٦٣	٠,٧٦٤٣٩	١,٨٦١١	٠,٧٤٢٠٤	١٤,٠٠٠	مميـــزة
٢٣	٣,٢٩٦٣	٠,٨٩٩٢١	١,٧٩٦٣	٠,٦٥٢٢٣	١٤,٠٣٣	مميـــزة
٢٤	٣,١٣٨٩	٠,٩٦١٤٩	١,٨٨٨٩	٠,٧٤٠٤٦	١٠,٧٠٤	مميـــزة
٢٥	٣,٢٣١٥	٠,٨٨١٨٧	١,٧٧٧٨	٠,٦٨٨١٣	١٣,٥٠٦	مميـــزة
٢٦	٣,١٧٥٩	٠,٨٢٩٦٩	١,٨٤٢٦	٠,٦٥٧٩٨	١٣,٠٨٥	مميـــزة
٢٧	٣,١٨٥٢	٠,٨٣٣٢٨	١,٦٧٥٩	٠,٦٨١٢٤	١٤,٥٧٣	مميـــزة
٢٨	٣,٠٨٣٣	٠,٩٣٨٥٣	١,٩٣٥٢	٠,٧٢٦٩٦	١٠,٠٥١	مميـــزة
٢٩	٣,٢٨٧٠	٠,٨٠٩٤٢	١,٦٢٠٤	٠,٦٦٥٨٢	١٦,٥٢٦	مميـــزة
٣٠	٣,٢٨٧٠	٠,٧٦١٨٣	١,٨٥١٩	٠,٦٩٤٦٤	١٤,٤٦٧	مميـــزة
٣١	٣,٣٠٥٦	٠,٩٠١٢٨	١,٧٠٣٧	٠,٦٤٥٠٣	١٥,٠٢٠	مميـــزة
٣٢	٣,٠٩٢٦	٠,٩٧١٩١	١,٧٦٨٥	٠,٦٢٠٦٢	١١,٩٣٣	مميـــزة

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وبعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) تحت مستوى دلالة(٠.٠٥) وعند درجة حرية (٣٩٨) الجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٧**	١٢	٠,٥٣٢**	٢٣	٠,٥٥٣**
٢	٠,٥٠٤**	١٣	٠,٤٩١**	٢٤	٠,٤٩١**
٣	٠,٤٨٢**	١٤	٠,٤٠٢**	٢٥	٠,٥٦٢**
٤	٠,٤٩٧**	١٥	٠,٤٢١**	٢٦	٠,٥١١**
٥	٠,٥٧٣**	١٦	٠,٥٠٥**	٢٧	٠,٥٤٨**
٦	٠,٥١٢**	١٧	٠,٤٨٨**	٢٨	٠,٤٣١**
٧	٠,٥٣٣**	١٨	٠,٥١٤**	٢٩	٠,٦١٥**
٨	٠,٥٥٣**	١٩	٠,٥٧٩**	٣٠	٠,٥٨٧**
٩	٠,٥٤٢**	٢٠	٠,٥٢٧**	٣١	٠,٥٧٨**
١٠	٠,٥١٢**	٢١	٠,٥٥٠**	٣٢	٠,٥١٨**
١١	٠,٥٥٨**	٢٢	٠,٥٩٨**		

الخصائص السايكومترية لمقاييس البحث

♦ صدق المقياس تم التحقق من الصدق بالطرق الاتية:الصدق الظاهري: لأجل تحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض فقرات المقياسين التفاؤل المأساوي وبدائله وتعليماته على المحكمين والمتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم. واستخراج القوة التميزية وايجاد العلاقة بين الدرجة الكلية لفقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

١. ثانياً: ثبات المقياس

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما :

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار : طبق الباحثان الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها(٣٠) طالبا لكل مقياس وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تم إعادة الاختبار على عينة الثبات وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣)

- **معادلة الفا كرونباخ :** ولمعرفة ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ جرى استخدام عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (٠,٨١).

المؤشرات الاحصائية للمقياس: عند ملاحظة القيم الإحصائية للقياس نجدها تتسق مع مؤشرات المقاييس العلمية، مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس انظر جدول (٥) وشكل (١) .

جدول(٥) المؤشرات الإحصائية للمقياس

المؤشرات الاحصائية		الدرجات
المتوسط الحسابـــي	Mean	٧٩,٦٨٧٥
الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	Std, Error of Mean	٠,٨٦٠٧٩
الوسيـــــط	Median	[a]٨٠,١٩٢٣
المنـــــوال	Mode	٨٠
الأنحراف المعيـــاري	Std, Deviation	١٧,٢١٥٨٦
التبايـــــاين	Variance	٢٩٦,٣٨٦
الألتـــواء	Skewness	-٠,١٥٨
الخطأ المعياري للألتــواء	Std, Error of Skewness	٠,١٢٢
التفرطـــح	Kurtosis	-٠,٧٩٣
الخطأ المعياري للتفرطح	Std, Error of Kurtosis	٠,٢٤٣
المـــدى	Range	٧١
اقـــل درجـــة	Minimum	٤٣
اعلى درجـــة	Maximum	١١٤
المجموع	Sum	٣١٨٧٥,٠٠

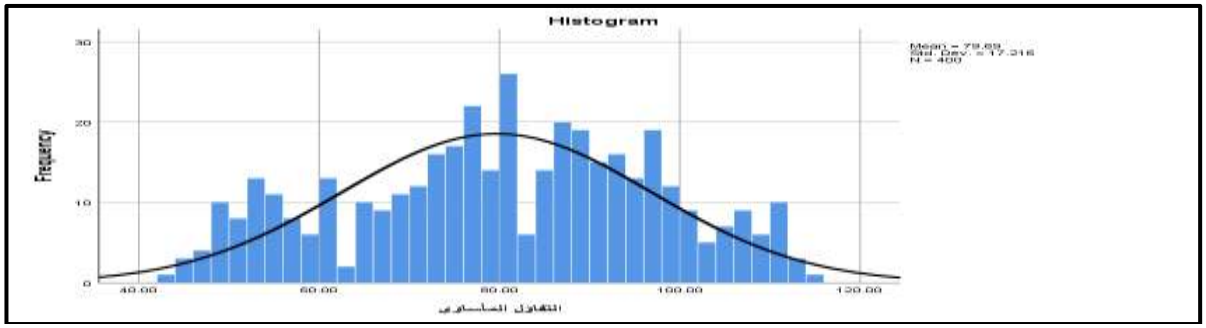

شكل (١) التوزيع الاعتدالي لدرجات المقياس

تكافؤ المجموعات (The Efficiency of Couple groups) :

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت التفاؤل المأساوي ، ـ جراء تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابط في بعض المتغيرات التي تؤثر على سلامة التجريبية بعد ان جمعت المعلومات عن طريق إعداد استمارة خاصة لتحديد هذه المتغيرات وزعت على المجموعتين.

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (Spss) لاستخراج نتائج البحث.

١. اختبار مربع كاي: لحساب تكافؤ متغيرات البحث.
٢. اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين:
٣. اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين:
٤. **الفصل الرابع: البرنامج الارشادي ويتضمن:-**

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

اولاً: البرنامج الارشادي: Counseling Program قام الباحث بتحديد خطوات البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه على وفق خطوات أنموذج (Borders & Drury, 1992) وكما يأتي:-

١. تحديد حاجات المسترشدين للبرنامج الإرشادي: حدد الباحث الحاجات بعد الرجوع الى الاطار النظري والدراسات السابقة **جدول (٦) حاجات البرنامج الإرشادي**

المجال	الفقرات	الحاجة
تأكيد معنى وقيمة الحياة	حياتي تستحق أن أعيشها رغم العديد من المشاكل التي أواجها حتى لو ضعفت قدراتي ما زلت أومن أن الله سيأتي لإنقاذي في أوقات المأساة أنا على استعداد للتضحية بسلامي من أجل سلامة الآخرين الحياة لها قيمة جوهرية بغض النظر عن الظروف المأساوية	تأكيد معنى وقيمة الحياة (أ+ب)
القبول	هناك جانب مظلم شرير لكل شخص الحياة مليئة الانكسارات من المحتمل ان يخذلونني الناس لن اتخلص ابدا من المعاناة او المأساة حياتي هشة وقد تنتهي في أي وقت	القبول (أ+ب)
الشجاعة	سأسعى إلى تحقيق أهدافي مهما كلفتني الثمن يمكنني المضي بثقه حتى لو لم يوافق معظم الناس على أهدافه حياتي الحياة تستحق العيش مهما كانت صعبة أو مؤلمة على الرغم من أن الحياة مؤلمة إلا إنني أومن بوجود حياة أفضل بعدها	الشجاعة (أ+ب)
الإيمان بالله والثقة في الآخرين	عندما تصبح الأوقات صعبة سيأتي شخص ما من أجل مساعدتي الإيمان بقدرة الله يسهل تحمل الالم أومن بان بالعدالة ستسود في النهاية الرغم من أنه تبدو ميؤسا منها أومن بقدرة الله اشعر بالاطمئنان عندما أسلم امري لله عن الرغم من أن الواقع قاتم إلا إنني أومن بحدوث تغيير. اومن ان حياتي لها معنى لأن لدي مهمة فريدة من نوعها يمكن تحمل معاناة هذه الحياة لأنني أعلم أن مكافئتي ستكون كبيرة لا أستطيع تحمل المزيد من المعاناة أفضل الموت وأنا قاتل من أجل شيء أؤمن به أكثر من اللعب في أمان أنا على استعداد لمواجهة عواقب وخيمة من أجل فعل الصواب	الإيمان بالله والثقة في الآخرين (أ+ب)
السمو الذاتي	في أوقات الأزمات اميل مراعاة احتياجات الآخرين قبل مراعاة احتياجاتي الخاصة التضحية بنفسي في أوقات المأساة من أجل الصالح العام يجعلي اتألم كثيرا أن تكون قدوة الآخرين يحفزني على أن أتحمل الصعاب العيش من أجل الآخرين يساعدنا على تجاوز مشكلتي تقل معاناتي كلما سعيت لمساعدة الآخرين أريد أن أساهم في رفاهية الآخرين على الرغم ظروفي المؤسفة حتى لو جُردتُ من أي شيء أ ما زلت أومن أن حياتي ثمينة أجد الرضا في مساعدة الآخرين حتى في خضم معاناتي	السمو الذاتي (أ+ب)

١. صياغة الأهداف البرنامج الإرشادي : وقد تحدد الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي في معرفة (معرفة تأثير العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي ، الهدف الخاص في تحقيق الأغراض الإرشادية على ليصف السلوك الذي يمكن أن يتوقعه المرشد من المسترشد بعد الانتهاء من الجلسة الارشادية، ثم الهدف السلوكي وهو الهدف الاجرائية القابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر والهدف منها هو مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجيا من مستوى الأداء الحالي الى تحقيق الهدف العام.

٢. اختيار الأولويات وترتيبها بحسب اهميتها والحاجات التي تم تحديدها: قام الباحث بترتيب الجلسات حسب ترتيبها المنطقي واهميتها للمسترشدين، لاعتماده انموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992) لتصميم البرنامج، حيث يشمل هذا الانموذج المقياس ككل في تحديد الحاجات بافتراض ان المقياس الذي يقيس حالة معينة لا يمكن تجزئته وبهذا فكان على الباحث ان يدخل

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

جميع فقرات مقياس التفاؤل المأساوي ضمن البرنامج الارشادي وتحويلها الى حاجات وعناوين للجلسات.

٣. **تحديد الأنشطة والفعاليات:** اختار الباحث الانشطة والفنيات التي تتناسب مع ظروف البرنامج وتحقق اهدافه وفقا للعلاج بالمعنى واسلوب (العلاج بالمعنى) المعتمد على نظرية (Frankl)، وفنياته واستراتيجياته المتمثلة في: (تقديم الموضوع ، اللوجودراما ، التحليل بالمعنى ، الحوار السقراطي ، تعديل الاتجاه ، التقويم ، التدريب البيتي)، وقد تم توضيح فنيات الأسلوب في الفصل الثاني

٤. **تطبيق البرنامج الإرشادي:-** بعد تحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية بواقع (١٠) مسترشدين في كل مجموعة، تحديد الجلسات والبالغ مجموعها(١٢) وزمن كل جلسة(٤٥) دقيقة، ثم حدد مكان وزمان الجلسات الارشادية حيث عُقدة في قاعة (الاجتماعات في ثانوية ابي حنيفة الاسلامية) في الساعة(٩:٤٥)

.

٥. **تقييم وتقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:** يكشف التقويم عن مدى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها، ويتضمن التقويم ثلاثة أنواع هي:

- التقويم التمهيدي: ويقصد به عملية التقويم التي تتم قبل تجريب البرنامج للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة فيتم التعرف على كل الظروف الداخلة في البرنامج ؛ للحكم على مدى مناسبة الأساليب المتبعة في تقويم واقع البرنامج المراد تقويمه ، ويتمثل بالاختبار القبلي الذي إعتمدهُ الباحث.
- **التقويم البنائي**: يتم اثناء تنفيذ البرنامج الارشادي والهدف منه التأكد من فاعلية تقديم الخدمات الارشادية وتصحيح مسارات تنفيذ البرنامج أولاً بأول وهذا النوع يكشف مدى تحقيق الاهداف الفرعية.

نموذج من جلسة ارشادية يتضمن الجلستين (أ+ب).

الجلسة الثالثة	الشجاعة (ب) مدة الجلسة (٤٥) دقيقة
الحاجات المرتبطة بالموضوع	حاجة المسترشدين الى الشجاعة.
هدف الجلسة	تنمية الشجاعة لدى المسترشدين
الأهداف السلوكية	جعل المسترشد قادرا على أن :ـ يعرف معنى الشجاعة. يدرك اهمية الشجاعة في حياته.ص يبين قواعد الشجاعة يكون كفؤا في تحقيق اهدافه.
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع، الحوار والمناقشة، تعديل اتجاه، اللوجودراما ، التغذية الراجعة، التعزيز الاجتماعي، التقويم، التدريب البيتي
الأنشطة والفعاليات المقدمة	يرحب المرشد بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور ويُشجّعهم على الاستمرار في البرنامج الارشادي. يستفسر المرشد عن التدريب البيتي ويقدم الشكر والثناء للذين أتمّوه على أكمل وجه. يقوم المرشد بتقديم موضوع الجلسة (الشجاعة). يطرح المرشد السؤال الآتي (موقف عن الشجاعة). تعديل اتجاهات المسترشدين ومناقشة اعتقاداتهم وبيان يبين المرشد أهمية الشجاعة. يقوم المرشد بتطبيق فنية اللوجودراما (القصة الرمزية) من خلال السؤال الآتي : (كيف تتخيل نفسك لو اصحبت قائداً شجاعاً؟).. يقدم المرشد التعزيز الاجتماعي المسترشدين لغرض الاستمرار بالمشاركة.
التقويم البنائي	يسأل المرشد بعض الاسئلة :ـ ما المقصود الشجاعة ؟ ماهي اساليب زيادة الشجاعة ؟
التدريب البيتي	يطلب المرشد من المسترشدين تطبيق ما دار في الجلسة في حياته اليومية.

الجلسـة الثالثة: الشجاعة (ب)

- يرحب المرشد بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور ويُشجّعهم على الاستمرار في البرنامج الارشادي.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

- يستفسر المرشد عن التدريب البيتي ويقدم الشكر والثناء للذين أتمّوه على أكمل وجه.
- تقديم الموضوع (الشجاعة) وتعني الرغبة في مواجهة العقبات والالم من أجل أن يكون الفرد صادقًا مع قناعاته الخاصة، والسعي لتحقيق الأهداف، والبقاء على قيد الحياة (Wong, 2002: 4)).
- يقوم المرشد بالتغذية الراجعة للمسترشدين للجلسة الشجاعة (أ/ تعديل الاتجاه) وبيان اهميتها ومناقشة التدريب البيتي، ويقدم التعزيز الفظي للذين شاركوا.
- يبين المرشد اساليب زيادة الشجاعة ومناقشتها مع المسترشدين.

أ- التمرين العملي، وذلك بالتعرض للمواقف الصعبة التي لا يُتخلص منها إلا بالشجاعة.

ب- الإخلاص لله تعالى والإيمان بالقضاء والقدر، فإن المخلص الذي لا يريد إلا وجه الله تعالى وثوابه لا يبالي بلوم اللائمين، إذا كان في ذلك رضا رب العالمين، ومتى قوي إيمان العبد بقضاء الله وقدره علم أن الخلق لا يضرون ولا ينفعون، وأن نواصيهم بيد الله تعالى، عندئذٍ يطمئن الفؤاد ويقوى القلب على كل قول وفعل ينفع الإقدام عليه.

ت- الاطلاع على سير وقصص الشجعان للاقتداء ومحاولة التشبه بهم.

ث- مكافأة الشجعان عن طريق العطاءات المادية والثناء والتمجيد وهي من أعظم الوسائل في التربية بشكل عام ولاسيما اكتساب الفضائل الخلقية.

- يقوم المرشد بتطبيق فنية اللوجودراما (القصة الرمزية) يتعلم من خلالها المسترشد كيف يكون شجاعا قائلا: (ان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ، فلم يشهد يوم أحد ؛ فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليري مكانه : فلما وقف هو وخيله ، قال : من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي طالب فقال له : يا عمرو ، إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه ، قال له : أجل ؛ قال له علي : فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله ، وإلى الإسلام ؛ قال : لا حاجة لي بذلك ، قال : فإني أدعوك إلى النزال ؛ فقال له : لم يا ابن أخي ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال له علي : لكني والله أحب أن أقتلك ؛ فحمى عمرو عند ذلك ، فاقتحم عن فرسه ، فعقره ، وضرب وجهه ، ثم أقبل على علي ، فتنازلا وتجاولا ، فقتله علي رضي الله عنه . وخرجت خيلهم منهزمة ، حتى اقتحمت من الخندق هاربة) .
- يقوم المرشد بالتعزيز الاجتماعي في إدارة الجلسة من أجل استمرار المشاركة.
- يسأل المرشد بعض الاسئلة :ـ ما المقصود الشجاعة ؟ ماهي اساليب زيادة الشجاعة؟؟
- يطلب المرشد تطبيق ما دار في الجلسة في حياتهم اليومية.

الفصل الخامس:عرض النتائج (The results raising):- يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق لأهداف البحث

اولاً : عرض النتائج The results raising:-

لتحقيق هدف البحث وهو معرفة تأثير العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي ، قام الباحث باختبار الفرضيات الآتية:-

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفاؤل المأساوي : لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التفاؤل المأساوي وذلك من أجل معرفة تأثير العلاج بالمعنى في تنمية التفاؤل المأساوي ، ؛ إذ تبين أَنَّ القيمة المحسوبة (صفر) دالة إحصائيًا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ؛ أي توجد فروق في المجموعة التجريبية الاولى قبل تطبيق البرنامج وبعده ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) قيمة اختبار ولكوكسن (W) لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفاؤل المأساوي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	Wقيمة	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجات	درجات							

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

	الأختبار القبلي	الأختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية	
١	٥٦	٨٦	٣٠-	٢	٢		صفر	٨	٠.٠٥ دال احصائيا
٢	٦٥	٩٠	٢٥-	١	١				
٣	٥٨	٩٦	٣٨-	٥.٥	٥.٥				
٤	٤٧	٩٤	٤٧-	٨	٨				
٥	٦٨	٩٩	٣١-	٣	٣				
٦	٦٤	١٠٦	٤٢-	٧	٧				
٧	٦٠	٩٨	٣٨-	٥.٥	٥.٥				
٨	٤٢	١٠٩	٦٧-	١٠	١٠				
٩	٥٨	٩٥	٣٧-	٤	٤				
١٠	٥١	١١١	٦٠-	٩	٩				
المجموع	٥٦٩	٩٨٤		٥٥	=W- ٥٥	=W+ صفر			
المتوسط الحسابي	٥٦,٩	٩٨,٤		٥.٥					

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفاؤل المأساوي . لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي ؛ إذ تبين أنَّ القيمة المحسوبة (٨)، وهي غير دالة إحصائيًا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٤) عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة والقبول بالفرضية الصفرية ؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) قيمة اختبار ولكوكسن (W) لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التفاؤل المأساوي

ت	المجموعة الضابطة		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	Wقيمة		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجات الأختبار القبلي	درجات الأختبار البعدي					المحسوبة	الجد ولية		
١	٦٠	٥٥	٥-	٩,٥	٩,٥		٢٤	٨	٠.٠٥	غير دال احصائيا
٢	٦٠	٦٢	٢	٤		٤				
٣	٤٨	٤٩	١	١,٥		١,٥				
٤	٥٩	٥٦	٣-	٦,٥	٦,٥					
٥	٦٢	٦٧	٥	٩,٥		٩,٥				
٦	٧٢	٧٤	٢	٤		٤				
٧	٦٦	٦٣	٣-	٦,٥	٦,٥					
٨	٣٩	٤٣	٤	٨		٨				
٩	٦٣	٦٥	٢	٤		٤				
١٠	٥٩	٥٨	١-	١,٥	١,٥					
المجموع	٥٨٨	٥٩٢		٥٥	-W= ٢٤	+W= ٣١				
المتوسط الحسابي	٥٨,٨	٥٩,٢		٥,٥						

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على التفاؤل المأساوي ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم؛ لمعرفة دلالة الفروق بين

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ إذ تبين أنَّ القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائيًا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) ومستوى (٠,٠٥) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ؛ أي توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) قيمة اختبار مان وتني(U) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفاؤل المأساوي

ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		Uقيمة		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	٥٥	٣	٨٦	١١	صفر	٢٣	٠.٠٥	دال احصائيا
٢	٦٢	٦	٩٠	١٢				
٣	٤٩	٢	٩٦	١٥				
٤	٥٦	٤	٩٤	١٣				
٥	٦٧	٩	٩٩	١٧				
٦	٧٤	١٠	١٠٦	١٨				
٧	٦٣	٧	٩٨	١٦				
٨	٤٣	١	١٠٩	١٩				
٩	٦٥	٨	٩٥	١٤				
١٠	٥٨	٥	١١١	٢٠				
المجموع	٥٩٢	R1= ٥٥	٩٨٤	R 2= ١٥٥				
المتوسط الحسابي	٥٩,٢	٥.٥	٩٨,٤	١٥.٥				

ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها Raising & defending the results:-

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي اظهرت ما يأتي :-

أولا: من خلال عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أظهر التحليل الاحصائي الآتي:

١. أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ؛ إذ تلقت المجموعة التجريبية برنامجا ارشاديا وفق أسلوب (العلاج بالمعنى) في حين لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي معالجة إرشادية ، لذا ظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية في حين لم تظهر هذه الفروق لدى المجموعة الضابطة وهذا بين اثر أسلوب العلاج بالمعنى وفنياته فهو فيعتمد على تبصير المسترشد بأنَّ للحياة معنى في كل الظروف، والدافع المركزي لكي يحيا الإنسان بصورة فعالة هو إرادة المعنى ، أي الحرية لإيجاد المعنى في الحياة، فمن خلال العلاج بالمعنى مكّنَ المرشد والمسترشدين من البحث عن الغرض من حياتهم ومعناها ومعنى الحياة بصفة عامة ، وساعده على أنْ يصبح واعيًا بمهمات حياته، وأيقظ فيه الوعي الأكمل بوجوده، ومعنى هذا الوجود، على نحو يسهم في تعضيد قدرته على التغلب على مشكلاته، فضلاً عن أنَّ نقص المعنى يسبب المشكلات النفسية التي تتمثل في التعاسة والكرب ، والمشقة ، والمعاناة وعليه يستهدف العلاج بالمعنى مساعدة الناس على اكتشاف وتكوين معنى الحياة للتغلب على حل مشكلاتهم (Frankle, 1986, 21) وهذا يتفق مع دراسة (الشعراوي ، ٢٠١٤).

الاستنتاجات (Conclusions)

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات آلاتية:-

١. استعمال الباحث اسلوب العلاج بالمعنى وهو يستند الى نظرية (Frankle) للعلاج بالمعنى ، وهذا الاسلوب من الاساليب الحديثة الذي رأى (فرانكل) أنَّ تحدي الشخص هو لحثه على إيجاد معنى الحياة والغرض منها في مجالات ثلاث: المعاناة، العمل، والحب.

٢. إنَّ النظريات التي تبنّاها الباحث منسجمة ومتناسقة مع أهداف البرنامج الارشادي وكان لها أثر واضح في تنمية التفأول المأساوي لدى افراد عينة البحث.

٣. إنَّ الارشاد الجمعي و الاساليب الارشادية كان لها أثر في مساعدة المسترشدين في تغيير افكارهم و مشاعرهم و حثهم على تغيير مسار حياتهم من خلال إيجاد معنى لحياتهم حتى في ظل اصعب الظروف.

التوصيات (Recommendations)

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث مايلي:-

١- يرجى من دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية وباقي المدارس الأخرى الإفادة من البرنامج الإرشادي المعد في البحث الحالي من اجل تنمية التفاؤل المأساوي لدى طلاب الثانويات الإسلامية .

٢-إسهام وسائل الإعلام بنشر الجوانب الإيجابية لمفهوم التفاؤل المأساوي

المقترحات (Suggestions)

استكمالاً للبحث وتطويراً لنتائجه أقترح الباحث الأتي :

١. إجـــــراء دراســـــة تجريبية مماثلة (أثربرنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى ، في تنمية التفاؤل المأساوي لدى طالبات الثانويات الاسلامية، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر برنامج إرشادي في تنمية التفاؤل المأساوي بأستخدام أساليب إرشادية أخرى كال(إعادة الصياغة، والعلاج الواقعي ،دحض الافكار) ومقارنة نتائجه مع نتائج البحث الحالي.

المصادر العربية

♦ باترسون، (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي، ط١، دار العلم والنشر، الكويت.

♦ الحفني، عبدالمنعم (١٩٩١): **موسوعة التحليل النفسي**، المجلد١، مكتبة مدبولي.

♦ الشعراوي ، صالح فؤاد محمد (٢٠١٤): فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلة عربية اقليمية محكمة ، العدد ٤٩/الجزء الثاني ، رابطة التربويين العرب.

♦ عبد الله، محمد قاسم (٢٠١٢): نظريات الارشاد و العلاج النفسي ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان – الاردن.

♦ عدوى ، طه ربيع طه (٢٠١٥): **العلاجات النفسية الوجودية** ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة – مصر.

♦ فرانكل، فكتور (١٩٩٨): إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة ايمان فوزي، دار زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

♦ فليح ، ميثاق ظاهر(٢٠١٨): تأثير أسلوبين إرشاديين (العلاج بالمعنى، العلاج الواقعي) في تنمية التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة ، جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية – العراق.

♦ محمد، سيد عبد العظيم و معوض، محمد عبد التواب (٢٠١٢): العلاج بالمعنى ، دار الفكر العربي - القاهرة- مصر.

المصادر الاجنبية

♦ Capps, D. (1995**). Agents of hope: A pastoral psychology .** Minneapolis, MN: Fortress

♦ Covington MV. 1998. **The Will to Learn: A Guide for Motivating** Young People. New York: Cambridge Univ. Press

♦ Frankl , V.E. (1986): **The Unheard cry for meaning psycho therapy and Humanis**, Simon of Schuster, New York.

♦ Frankl, V. (1978): **The Unheard Cry for Meaning**, New York, Simon

and Schuster.

♦ Frankl, Factor. (1970): **The Will to Meaning**, New American Library, New York.

♦ Wong , P.T(2010): Logo therapy , Original E – Text-Site:http://wwww meaning .ca/archives/archive/art_logotheragy_P_ wong.htm.

♦ Yallom ,Irvin , d , (1980): existential psychotherapy , new york , Basic Books, Inc , publishers .

♦ Frankl, V. (1967). Psychotherapy Existentialism, Washington

♦ Frankl, V. (1984**). Man's search for meaning**: Revised and updated : New York, Washington Square

♦ Frankl, V.E. (2000**). Man's search for ultimate meaning**. Cambridge, MA: Perseus.

♦ square press Inc. New York.

♦ Wong, P.T.P. (2002**). International Network on Personal Meaning. When terror hits home**: A case for tragic optimism. Retrieved October 12, 2002: http://www.meaningtwu.ca/